

كشف الإرتياب
في أتباع محمد بن عبد الوهاب

تأليف

الإمام السيّد محسن الأمين الحسيني

العامللي



كشف الارتياح في اتباع محمد عبد الوهاب

الناشر: الإمام السيد محسن الأمين الحسيني العاملي

الموضوع: الحديث ، التاريخ

الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

الطبعة: الأولى

المطبعة: مجاب

الكمية: ٣٠٠٠

تاريخ النشر: ١٤٣٢ هـ

شابك : ٦-٥٦٠-٥٢٩-٩٦٤-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

info@ahl-ul-bayt. org

www. ahl-ul-bayt. org

أَهْلَ الْبَيْتِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أَتَمَّائِرُ الدُّنْيَا
لِيُذْهَبَ عَنْكُمْ الْجَسَدُ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهَّرَ كَمُطَهَّرٍ

أَهْلُ الْبَيْتِ
فِي الْمُسْتَهْتَرِ النَّبَوِيِّ

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّلَاثِينَ
كِتَابَ اللَّهِ وَعَنْتِي أَهْلُ بَيْتِي
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

كلمة المجمع

إن تراث أهل البيت عليهم السلام الذي اخترنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعتبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية.

وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاعتراف من هذا المعين، وتقدم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحققين لخطى أهل البيت عليهم السلام الرسالية، مستوعبين إثارته وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

إن التجارب التي تختزنها كتب علماء أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار فريدة في نوعها؛ لأنها ذات رصيد علمي يحتكم إلى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتقبله الفطرة السليمة.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضيّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المتأونة للإسلام، مقتضياً خطى أهل البيت، وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الردّ على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كل عصر.

ومن تلك الكتب كتاب كشف الإرتياب لمؤلفه العلامة الكبير السيّد محسن الأمين، وهو كتاب قيم، سلس التعبير، رصين المطلب، صادر من عالم

جهبذ، بيّن فيه المؤلف الوهابية بصورتها الحقيقية، وقام بالرد عليها بأسلوب علمي متين، ونقل كلمات علماء السنّة الذين رفضوا فكر محمّد بن عبد الوهاب ورأوه امتداداً لفكر الخوارج الذين ظهروا في زمن الإمام علي عليه السلام.

ولأجل ذلك بادر المجمع إلى تحقيق الكتاب وطبعه بحلّة جديدة، إحياءاً للتراث وبياناً لحقيقة الفكر الوهابي الآخذ بالأسفين.

ونتقدّم بالشكر الجزيل إلى المحقق الشيخ لؤي المنصوري لتحقيقه الكتاب وإلى سماحة السيد يونس الموسوي الذي قام بمراجعة الكتاب. وكلّنا أمل ورجاء بأن تكون قد قدّمتنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت

المعاونيّة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

حينما كتب والدي كتابه (أعيان الشيعة) قدّم له بمقدمات جعل منها رد ما رمي به الشيعة من أباطيل ، وقد شغلت تلك الردود حيزاً كبيراً من الجزء الأول ، ومع ذلك لم تستوعب رد كل ما قيل عن الشيعة زوراً وبهتاناً.

وقبل صدور الجزء الأول من (أعيان الشيعة) بيضع سنين كان الوهابيون قد ظهوروا مجدداً بإعلان تكفير المسلمين ، كل المسلمين ، واعتبارهم من المشركين وخصّوا الشيعة منهم بكثير من البذاءات والتهجمات ، فأنبرى الوالد لكشف أباطيلهم وتفسير أضاليلهم ، فكان من ذلك كتاب (كشف الإرتياب) الذي هو بمثابة رد باسم المسلمين أجمعين على شبهات الرهابيين ، وتبيان ما استحوذ على نفوسهم من الانحراف عن جادة الصواب ، وإيغال في الباطل.

وقد طبع عدة طبعات ، ولا يزال يطبع ، وترجم إلى غير اللغة العربية ، فعمّ العالم الإسلامي.

وإذا كان كتاب (كشف الإرتياب) قد صدر قبل صدور (أعيان الشيعة) ، فإنّ للوالد كتاباً آخر صدر خلال تتابع صدور أجزاء (أعيان الشيعة) هو كتاب

(نقض الشيعة) الذي نقض به افتراءات موسى جار الله في كتابه (الوشيعه).

ولمّا كان هذان الكتابان من صميم ما اشتملت عليه مقدّمات (أعيان الشيعة)، فقد رأينا ضمّهما إلى مجلدات الكتاب باسم (ملاحق أعيان الشيعة)، ليكون في يد القارئ مجموع ما صدر في هذا الموضوع، ويكون في سجل التاريخ صفحات مشرقة متكاملة من النضال في سبيل الحقّ ودفع الباطل.

ولقد كانت خاتمة مجلدات (أعيان الشيعة) سيرة المؤلف التي كتبها بنفسه وما أضيف إليها ممّا كتبه الكاتبون بعد وفاته.

وبعد طبع الكتاب صدرت دراسات جامعية عديدة عن المؤلف نال أصحابها درجات علمية، وليس هذه الدراسات الآن كلّها في أيدينا، لذلك اقتصرنا على ما وصل إلينا منها فاقطفنا منها بعض الفصول وضممناها إلى الملاحق، لتتكامل مواضعها.

ومن الله نسأل التسديد والتوفيق

حسن الأمين

بيروت - ٢٠ - ١٤٠١ هـ

١٥ أيار ١٩٩٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وخيار أصحابه وسلم.
وبعد؛ فلما ضعفت شوكة ملوك الإسلام، وكان من نتائج ذلك استيلاء
الوهابيين من أعراب نجد على الحجاز والحرمين الشريفين، وهدم مزارات
المسلمين، ومنها قبة أئمة أهل البيت وضريحهم بالبقيع، وقباب أبوي
النبي ﷺ عبد الله وآمنة وأجداده وأعمامه وأصحابه وأمهات المؤمنين وحواء
أم البشر والعلماء الصالحين، وقباب مواليد النبي ﷺ وجملة من آله وأصحابه،
وكل مكان يزار ويتبرك به في الحجاز، وتشويه محاسن تلك المشاهد العظيمة
عند الله تعالى وعند عامة المسلمين من كل حلة ومذهب، والخدمة الجليلة
لأحياء الدين وتشديد الإسلام، وجعل قبور عظماء المسلمين وأئمة الدين بعد
تسويتها بالأرض معرضاً لدوس الأقدام، ووقوع القذرات، وكروث الدواب
والكلاب ووطنها بأرجلها، ودبضها فوقها وغير ذلك من أنواع الإهانات،
فسأؤوا بذلك عامة المسلمين، وأحرقوا قلوب المؤمنين، وأسأؤوا إلى الله تعالى
وإلى نبيه ﷺ بإساءتهم إلى أوليائه وأهل بيت نبيه وأصحابه ولحمته، استناداً
إلى شبهات واهية، وأمور ضعيفة سخيفة؛ جئت بهذه الرسالة، مبيناً ضعف
شبهاتهم، بالأدلة القاطعة من الكتاب والسنة والعقل وإجماع المسلمين وسيرة
السلف، فقد عمّت البلية منهم على المسلمين في الدنيا والدين وسميتها:
(كشف الإرتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب)، وبالله التوفيق، وعليه نتوكل
وبه نستعين.

وهي مرتبة على ثلاث مقدمات وثلاثة أبواب وخاتمة.